دور الإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي من وجهة نظر الطلبة المنذرين أكاديمياً في جامعة السلطان قابوس (دراسة ميدانية)

*رحمة بنت إبراهيم المحروقية، منير كرادشة**

ملخص

تهدف الدراسة إلى كشف ومعاينة دور عملية الإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي من وجهة نظر الطلبة المنذرين أكاديميا في جامعة السلطان قابوس، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (619) طالباً وطالبة من الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، وقد استخدمت عدة طرق إحصائية تفاوتت بين البسيطة الوصفية إلى أساليب ثنائية ممثلة باختبار التباين الأحادي. وقد خلصت الدراسة إلى أن نسبة مرتفعة من الطلبة المنذرين أكاديمياً أشاروا لضعف وسلبية دور المرشد الأكاديمي في حياتهم الأكاديمية، كما أشاروا لعدم قناعتهم بدور مراكز الإرشاد الطلابي، وخلصت إلى وجود فروقات إحصائية مهمة لمدى متابعة المرشد الأكاديمي لحالات الطلبة تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية الحقوق، وكذلك أظهرت الدراسة بأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية لعدد الزيارات التي يقوم بها الطلبة لمراكز الإرشاد الطلابي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالعملية الإرشادية ومراكز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس.

الكلمات الدالة: الملاحظة الأكاديمية، الإرشاد الأكاديمي، مراكز الإرشاد الطلابي، النوع الاجتماعي، الكلية.

المقدمة

تُعدّ جامعة السلطان قابوس المنارة العلمية الأكثر بروزاً في المشهد الثقافي والاجتماعي العُماني؛ فقد عمدت ومنذ بداية تأسيسها عام (1986) إلى تكريس كافة جهودها لخدمة العملية الأكاديمية والثقافية وخدمة طلابها –الذين يشكلون عماد الجامعة وأهم عناصرها ومحور أهدافها–ومعالجة مشكلاتهم، ومحاولة تذليل كافة الصعوبات التي قد تعترض مسار حياتهم الجامعية. حيث قامت هذه المؤسسة الوطنية بدور فاعل في تطوير القوى البشرية، وتمكين الإنسان العُمَاني، وزيادة فاعلية مشاركته في الجهود التنموية التي تقوم بها الدولة، كما رُهِن بها إعداد كوادر بشرية مؤهلة قادرة على سد متطلبات عملية التنمية، ورفدها بكافة حاجاتها من التخصصات العلمية. وقد حظيت هذه المؤسسات التعليمية التي تمثل استطالة بنيوية هرمية للمراحل التعليمية السابقة باهتمام كبير من قِبل الدولة وعلى أعلى المستويات لفاعلية الأدوار المنوطة بها وحساسيتها، ولدورها الكبير في دعم عمليتي التقدم والتحديث التي تصبو إليهما السلطنة (الزبيدي وآخرون، 2002).

وقد رافق توسعة عملية استثمار التعليم الجامعي في السلطنة، تزايد مشكلات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وتمثلت أهم هذه المشكلات في تلك الناجمة عن عملية الإرشاد الأكاديمي، والإرشاد الطلابي التي رافقها صعوبات تتعلق بمسألة التكيف والاندماج الاجتماعي للطلبة في الحياة الجامعية، وصعوبات في اختيار التخصص، إضافة لصعوبات ذات صيغ أكاديمية متنوعة، كما صاحبها جملة من الانعكاسات على أوضاع الطلبة ومقدرتهم على المنافسة والإنجاز، وبالتالي على تحصيلهم الأكاديمي (البحراني والخواجة، 2008؛ المنيزل، 1998). ويبدو أن أبرز التداعيات الناجمة عن المشكلات التي واجهت الطلبة؛ تفاقم ظاهرة وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية** المصحوبة بضعف عمليتي الإرشاد الأكاديمي والطلابي خاصة مع مطلع الألفية الثانية، حيث

* مركز البحوث الإنسانية، جامعة قابوس، سلطنة عُمان. (1، 2). تاريخ استلام البحث 2016/01/18، وتاريخ قبوله 2016/03/12.

** تنص تعليمات الجامعة على أنّ الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية، إذا كان معدله الفصل أو التراكمي أقل من (2.0) نقطة، وهذا يلزم الطالب الواقع تحت الملاحظة الأكاديمية تسجيل ما لا يزيد عن (12) ساعة معتمدة بحد أقصى في الفصل الدراسي الواحد، ويستمر الطالب في ذلك حتى يقوم بتعديل معدله الفصلي أو التراكمي ويتجاوز (2.0) نقطة (عمادة القبول والتسجيل، جامعة السلطان قابوس، 2012).

©2018 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بدت ملامحها أكثر وضوحاً للعيان خلال هذه الفترة، بشكل استدعى انتباه المعنيين بالرغم من أن جميع طلبة الجامعة هم من الطلبة الحاصلين على نسب مئوية عالية في شهادة الدبلوم العام. وتؤكد المؤشرات الصادرة من قبل الجهات المعنية في جامعة السلطان قابوس أن أغلب الطلبة واقعين تحت الملاحظة الصفرية والأولى، كما تؤكد على وجود احتمالات لاتساع هذه الظاهرة في المستقبل القريب إذا لم توضع إجراءات واضحة وفاعلة للحد منها ومعالجتها (عمادة القبول والتسجيل، جامعة السلطان قابوس، 2012).

وتجدر الإشارة بهذا السياق أن عمليتي الإرشاد الأكاديمي والطلابي تُعدان عنصران جوهريان في الحفاظ على إنجاز الطلبة أكاديمياً، وتُشكّلان رافداً لدعمهم، وتمكينهم من تحقيق طموحاتهم والوصول إلى تطلعاتهم بالتخرج والحصول على الشهادة الجامعية، كما تُشكّل هذه العمليات ركناً مهماً من أركان نجاح توجيه الطلبة ومساعدتهم لتجاوز الكثير من الصعوبات التي يمكن أن تعترضهم أثناء حياتهم الأكاديمية، كما تُشكّل أيضا نسقاً معرفياً مهماً للطلبة، ومرجعيات يمكن الاعتماد عليها لتخطي كثير من التحديات التي قد تصادفهم، خاصة في حالة تردي أوضاعهم الأكاديمية؛ وبالتالي مساعدتهم للوصول إلى تدابير محددة وموضوعية لمعالجة هذه الإشكاليات (الطحّان وأبو عطية، 2002).

بالمقابل فإن قصور عملية الإرشاد الأكاديمي والطلابي، قد يترتب عليها الكثير من التبعات على أوضاع الطلبة، خاصة الأكثر حاجة لمثل هذه العمليات، بسبب خصوصية الظروف النفسية التي يمرون بها جراء تردي أوضاعهم الأكاديمية، وبسبب المشاعر السلبية الملازمة لهذه الإشكالية، وما يعلق بها من رواسب وتداعيات متعلقة بمسألة الوصم الاجتماعي في حال فشلهم وعجزهم عن تحقيق ما هو متوقع منهم وقصورهم عن القيام بمتطلبات الدور المنوط بهم (الضامن، وسليمان، 2004).

ويُلاحظ بهذا السياق بأن ظاهرة تردي أوضاع الطلبة ووقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، قد تتقاطع بشكل حاد مع ضعف خبرة المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي في التعامل مع الطلبة، وعدم مقدرتهم على تلمس حاجاتهم الأكاديمية والنفسية بشكل دقيق؛ ما يفضي إلى تعميق مشكلاتهم وزيادة أوضاعهم سوءاً. وقد يسهم ضعف هذه العمليات الأكاديمية في تعميق النظرة السلبية لأدوار المرشدين ومراكز الإرشاد الطلابي وزيادة التشكيك بأدوارهم، خاصة وأن بعض الطلبة بسبب حساسية أوضاعهم الأكاديمية عادة ما تزداد هواجسهم وحدة قلقهم حول دقة المعلومات المقدمة إليهم من المرشدين والقائمين على عملية الإرشاد الطلابي، وتزداد شكوكهم حول مدى كفاءة هؤلاء الأشخاص ومدى مقدرتهم على مساعدتهم في تحسين أوضاعهم الأكاديمية (الخوالدة والغرايبة، 2000)؛ وقد يترتب على ذلك أيضاً عدم القناعة في مقدرة المرشد الأكاديمي وأخصائي الإرشاد الطلابي على القيام بمتطلبات الدور وإخراج الطلبة من الشرك الأكاديمي الواقعين به (العازمي، 2013)، وقد يعود ذلك لاعتبارات أخرى تتعلق بشعور الطلبة بالإحباط والعجز أمام ظروفهم الأكاديمية هذه، وما يصاحبها من مشاعر سلبية تنزع –في كثير من الأحيان– لتبرير قصورهم الأكاديمي بإلقاء اللوم والمسؤولية على المرشد أو أخصائي الإرشاد الطلابي وتحميله كافة المسؤوليات (كاظم والغنبوصي، 2004).

في ضوء ما تقدم فإن جملة من التساؤلات المهمة تحاول أن تبرزها هذه الدراسة، تدور بمجملها حول مدى مقدرة المرشدين والمشرفيين الأكاديميين على تلمس حاجات الطلبة خاصة الواقعين منهم تحت الملاحظة الأكاديمية ومدى مقدرتهم على القيام بتوقعات الدور في مساعدة هؤلاء الطلبة على تجاوز العقبات التي يمكن أن تعترض مسيرتهم الأكاديمية، ومدى قناعتهم بذلك. ويبدو أن إخضاع مثل هذه الجوانب للبحث والدراسة المعمقة، قد أملته أهمية الظاهرة نفسها وعمق تأثيرها على مستقبل الطلبة الأكاديمي، وما يلازمها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية ونفسية على الطلبة ومستقبلهم الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

أكدت الأدبيات التربوية والاجتماعية بأن مسألة وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية عادة ما يصاحبها تردي في أوضاعهم الاجتماعية والنفسية، وكثافة في المشاعر السلبية لديهم، وعدم رغبتهم في إكمال تعليمهم الجامعي (Karns,2002).

إذ يواجه الكثير من الطلبة أثناء حياتهم الجامعية، تحديات اجتماعية مختلفة ومغايرة لما ألفوه سابقاً، وقد لا يستطيعون إزائها إبراز استجابات مناسبة بسبب عدم الدراية وقلة الخبرة، مما قد يؤثر سلباً على تحصيلهم الأكاديمي. والجامعة كمؤسسة بيروقراطية رسمية، قد تتضمن مصادر مهمة للتوتر والصراع، وقد تعزز بما تتضمنه من عمليات بنيوية ووظيفية وقوانين وأنظمة بروز العديد من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى بعض الطلبة؛ مما قد يصيبهم بالتوتر والاضطراب ويؤثر بالتالي على تحصليهم الدراسي. وتؤكد الأدبيات السابقة أيضاً بهذا الخصوص، أن مرحلة الحياة الجامعية يصاحبها تغيرات نوعية في حياة الطلبة، إذ قد يصاحبها جملة من التحديات والمصاعب التي يمكن أن تؤثر على قدرتهم على الإنجاز والمنافسة الأكاديمية (Karns, 2002، الراشد، 2003، المنسي، 2004، وطفة، 2011).

في ضوء ذلك فإن هذه الدراسة جاءت كمحاولة للإجابة على عدة تساؤلات متجاوزة بذلك كثير من الأطروحات التقليدية مركزة جهدها حول جوانب محددة تدور حول دور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الأكاديمي من وجهة الطلبة المنذرين أكاديميا، بسبب ما قد يلازم هذه الجوانب من ملابسات، وقلق لدى الأوساط الأكاديمية داخل حرم الجامعة خاصة بسبب تداعياتها وما يصاحبها من مخاطر وانعكاسات مختلفة على الطلبة أثناء حياتهم الجامعية. وتتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

1. ما دور عملية الإرشاد الأكاديمي ومدى فاعليتها من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية؟
2. ما دور مراكز الإرشاد الطلابي ومدى فاعليتها من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهات نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في عملية الإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي تبعاً لمتغيرا النوع الاجتماعي والكلية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تصبّ جلّ اهتمامها في بحث وتقصّي بُعد أكاديمي محدد يتعلق بدور عملية الإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس؛ وهو بُعد لم يسبق دراسته بصورة مركبة ومعمقة من قبل الباحثين في المجتمع العُمَاني. كما تنبع أهمية هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات المحلية القليلة التي تحاول تركيز جل اهتمامها على دراسة الجوانب ذات العلاقة بمثل هذه الظواهر الأكاديمية الصرفة، والتعرف على تفاصيلها. كما تستقي هذه الدراسة أهميتها من خصوصية عملية الإرشاد ومراكز الإرشاد الطلابي وعمق انعكاساتها وتنوعها، وتعدد مضامينها الاجتماعية والأكاديمية وعمق انعكاساتها على حياة الطلبة.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات القليلة التي تسعى للتعمق في تحليل حيثيات الجوانب ذات العلاقة بعملية إرشاد الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية ومراكز الإرشاد، وتقصّي ومعاينة تفاصيلها المختلفة.

وبشكل عام فإن ميزة هذه الدراسة تأتي من كونها جاءت لتغطي نقصاً حاصلاً في الدراسات المحلية السابقة، التي بحثت في فاعلية دور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، إذ لا توجد –حسب علم الباحثين–دراسة علمية معمقة بحثت بهذه الوقائع ذات الأهمية البالغة في أوضاع الطلبة في جامعة السلطان قابوس، رغم حيويتها وعمق انعكاساتها. التي من شأنها تقديم معرفة وافية حول مثل هذه الظواهر خاصة لإدارة الجامعة، وعمادة القبول والتسجيل، والطلبة المنذرين أكاديمياً أنفسهم.

مصطلحات الدراسة

1. مشكلات الطلبة: يقصد بها تلك الصعوبات التي يتعرض لها الطلبة أثناء دراستهم، التي يعتقد أن لها تأثير فاعل في تحصيلهم الأكاديمي، وتتميز هذه المشكلات بجملة المعوقات والمواقف الحرجة التي تلازم الطلبة وتنعكس بآثارها على تحصيلهم الأكاديمي ممثلة في: ظروف الطالب نفسه، البرامج الدراسية، ومحتوى هذه البرامج، والإرشاد الأكاديمي، وعادات الدراسة، وأعضاء هيئة التدريس، والنظم والقوانين المعمول بها في الجامعة.
2. الإرشاد الأكاديمي: ويتضمن مصدرين هما:

أ. الإرشاد الأكاديمي الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس في الأقسام والكليات المختلفة في الجامعة.

ب. الإرشاد النفسي الذي تقدمه مراكز الإرشاد الأكاديمي من خلال المرشد المختص والذي يعمل في مركز الإرشاد الطلابي في الجامعة.

3. الملاحظة الأكاديمية: نظام يخضع له الطالب عند انخفاض مستواه الأكاديمي في المعدل الفصلي والتراكمي، عندما يكون معدله أقل من (2.0) (عمادة القبول والتسجيل، جامعة السلطان قابوس، 2012).

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. **حدود الدراسة:** يتفق الباحثون على أن لكل دراسة علمية ثلاثة حدود رئيسة، وهي الحدود البشرية، الحدود الزمنية والحدود الجغرافية، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لهذه الحدود:

أولاً الحدود البشرية: ويقصد بها مجموعة الأفراد الذين ستُجرى عليهم الدراسة، أي مجتمع الدراسة، وقد حُدد المجتمع بالطلبة

الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس.

ثانياً الحدود الزمنية: وهي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، التي امتدت لمدة (6 أشهر) حيث بدأت في (2014/8/1) وانتهت في (2015/1/30).

ثالثاً الحدود الجغرافية: وحُددت بـ(جامعة السلطان قابوس) كمجال جغرافي للدراسة، التي اعتبرت الوحدة الرئيسة الممثلة لمجتمع الدراسة.

2. **محددات الدراسة:** تم الأخذ بمجموعة من الاعتبارات، أثناء إعداد الاستبانة وتوزيعها، ولعل أهمها الآتي: –

1) اقتصر مجتمع الدراسة على الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس.

2) اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، والذين أجابوا فعلاً على الاستبانة الإلكترونية، ولهذا لا يمكن تعميم هذه النتائج على جميع طلبة الجامعة.

3) حددت الدراسة في تحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها، كما حددت بالأدوات المستخدمة في الدراسة.

الدراسات السابقة

توضح المراجعة التقييمية للأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة التي بحثت في ظاهرة وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية ودور عملية الإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي في ذلك، إلى وجود مجموعة من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع من جوانب وأبعاد مختلفة، وقد شكلت هذه الدراسات مدخلاً معرفياً مهماً لتقصي مختلف الجوانب البحثية لهذه الظاهرة، كما شكلت تراثاً علمياً خصباً وزاخراً لتعميق فهمنا لهذه الظاهرة. وسعياً للاستفادة من نتائج هذه الدراسة؛ فقد تم تنظيم عرض هذه الدراسات وتصنيفها على النحو التالي: أولاً: دراسات محلية، ثانياً: دراسات عربية، وثالثاً: دراسات أجنبية؛ وذلك لاعتبارات تنظيمية تتعلق بتحقيق تسلسل منطقي في عملية استعراض نتائج هذه الدراسات ورصد أهم مضامينها، وفيما يلي عرض لأهم نتائجها:

أولاً: الدراسات المحلية والعربية:

ففي دراسة أجراها العازمي (2013) حول "المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات"، على عينة قوامها (1200) طالباً وطالبة في كلية التربية الأساسية بالكويت، ذهب الباحث إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة التربية الأساسية هي المشكلات التي تتعلق بأساليب التدريس، وقلة مصادر المعلومات وقلة توافر الأجهزة التكنولوجية للتدريس، والمقررات الدراسية ونظام الامتحانات. كما أبرزت نتائج الدراسة أهمية المشكلات التي تتعلق بعملية الإرشاد الأكاديمي والمتمثلة في قلة وجود المرشد الأكاديمي بدرجة متوسطة في الوقت والمكان المحددين، كذلك عدم توفر خدمات إرشادية لمساعدة الطلبة المتعثرين دراسياً، ما يزيد أوضاعهم الأكاديمية سوءاً.

أما دراسة محمد (2013) التي عُنيت بـ "تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس"، التي أُجريت على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة ومرشد أكاديمي ومسؤول من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة، فقد وجدت أن مساعدة الطلبة على فهم نظام الساعات المعتمدة من خلال توفير البرنامج للبيانات والمعلومات الخاصة بهذا النظام، واستخدام المنهج القائم على استخدام صور وشروحات متعددة الوسائط، شأنه يؤهلهم لرفع مستواهم الأكاديمي. كما بينت الدراسة أن تحقيق احتياجات الطلبة من الإرشاد قد يساعد على تحسين مستوى أدائهم الأكاديمي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أهمية دور كفاءة البرنامج المقترح على الويب في تحسين عمليات الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس.

وخلصت دراسة سعادة وآخرون (2007) بعنوان "مشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي" التي أُجريت على عينة حجمها (864) طالباً وطالبة من جامعة الإسراء الخاصة في الأردن، إلى أن أكثر إشكالات الطلبة الجامعيين حِدة كان مصدرها المرشد الأكاديمي خاصة تلك التي تختص بالوقت المحدد لكل طالب، وضعف العملية الإرشادية وعدم إدارتها بطريقة سليمة، وضعف مهارات المرشد الأكاديمي في التعرف على ظروف الطالب النفسية والاجتماعية والاقتصادية قبل الشروع بعملية الإرشاد. وخلصت الدراسة إلى أن هذه الجوانب ذات العلاقة بالإرشاد الأكاديمي قد تكون من أسباب قصور الطالب وتردي أوضاعه الأكاديمية.

كما توصلت دراسة كاظم والغنبوصي (2004)، بعنوان "مشكلات الإشراف الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الأساتذة والطلبة"، التي أُجريت على عينة قوامها(300) طالب و(105) عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة، إلى وجود العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة في الجامعة، وأن أغلب هذه المشكلات لها علاقة بعملية الإرشاد الأكاديمي. كما بيّنت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية يتعرضون لمشكلات عديدة تتعلق في مجملها بعملية الإشراف الأكاديمي،

إضافة إلى تعرضهم لصعوبات وتحديات تفوق ما يتعرض له نظرائهم من أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية.

وعلى صعيد متصل، خلصت دراسة الضامن وسليمان (2004)، حول "دور الإشراف الأكاديمي في تنمية الطلبة"، إلى تأكيد أهمية دور المشرف الأكاديمي في مساعدة الطلبة للحصول على معلومات مهمة ودقيقة تتعلق بأوضاعهم الأكاديمية، واتخاذ القرارات المناسبة ذات العلاقة باختيار التخصص. كما أكدت الدراسة على أهمية دور المشرف الأكاديمي في تحسين أوضاع الطلبة، وخفض نسبة الرسوب لديهم، كذلك دوره في مساعدتهم على تجاوز الكثير من الصعوبات التي قد تعترض حياتهم الأكاديمية، وبالتالي إعانتهم على النجاح والاستمرار في تخصصاتهم الجامعية.

وأوضحت دراسة المنسي (2004) حول "المشكلات التي يعاني منها الطلبة متدني التحصيل الأكاديمي في كلية المعلمين بمحافظة الرس في السعودية"، التي أُجريت على عينة قوامها (251)، من الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المتدني، أن هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة قيد الدراسة مثل: قوانين الكلية وأنظمتها، أساليب وطرق التدريس، ومشكلات تتعلق بعملية التوجيه والإرشاد الطلابي، وأخرى ذات منشأ اجتماعي وصحي ونفسي.

وتذهب دراسة للراشد (2003) بعنوان "العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم"، التي طبقت على عينة حجمها (1522) طالباً من كليات المعلمين في السعودية، إلى أن من أهم الصعوبات التي أسهمت في تدني تحصيل الطلاب الأكاديمي تمثلت في: صعوبة المقررات الدراسية، والإهمال وكثرة الغياب عن المحاضرات، وعدم التركيز داخل المحاضرة وطريقة توزيع الجدول الدراسي، وضعف الإرشاد الأكاديمي. كما خلصت الدراسة إلى أن عدم توفر الجوّ المناسب للدراسة في البيت، وكثرة المسؤوليات الأسرية شأنه أن يؤزم الأوضاع الأكاديمية للطلبة.

أما دراسة حمادة والصاوي (2002) بعنوان "العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت"، فقد أشارت إلى أن العوامل التعليمية كانت من أهم العوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي للطلبة المنذرين أكاديمياً، وتمثلت العوامل التعليمية هذه في طرق التدريس والمناهج والامتحانات، كما تمثلت بطبيعة عضو هيئة التدريس وقدراته الأكاديمية، وطبيعة الامتحانات ودرجة صعوبتها. وقد جاء في المرتبة الثانية من حيث أهمية تأثيرها في التحصيل الدراسي للطلبة، تلك العوامل ذات الصيغ الشخصية المتعلقة بخصائص الطالب نفسه وطموحه ورغبته في إكمال تعليمه.

وفي دراسة الطحان وأبو عطية (2002) التي هدفت إلى تقييم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية بغية التخطيط لإيجاد خدمات إرشادية وتوفير الدعم والمساندة للطلبة للتخفيف من حدة معاناتهم من المشكلات سواء في المجالات المهنية أو الاجتماعية أو النفسية أو الأكاديمية والأخلاقية، التي أجريت على عينة عشوائية قوامها (1233) طالباً وطالبة من كافة كليات الجامعة، فقد خلصت الدراسة إلى أن الحاجات الإرشادية للطلبة حسب أولوياتها كالتالي: الحاجات المهنية، فالأكاديمية، فالنفسية، فالاجتماعية، وأخيراً الأخلاقية. وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين من حيث الحاجات الإرشادية، إذ يعاني الذكور بدرجة أكبر من الإناث في جميع النواحي، باستثناء المجال النفسي الذي بدت فيه معاناة الإناث أكثر وضوحاً من معاناة الذكور.

وفي معاينه "لخدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار بسلطنة عُمَان" خلص المعشني (2001) إلى وجود علاقة إيجابية مهمة وواضحة بين انخفاض تحصيل الطلبة الأكاديمي وضعف عملية الإرشاد. كما خلص إلى وجود ضعف واضحاً في الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة، وإلى وجود ضعف آخر في خدمات الإرشاد المهني المقدمة للطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية في سلطنة عُمَان.

أبرزت دراسة آل مشرف (2000) بعنوان "مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية (دراسة استطلاعية)"، التي اعتمدت على عينه تكونت من (257) طالباً وطالبة، أن طلاب جامعة صنعاء لديهم مشكلات واضحة فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي، كذلك في مجال التحصيل الأكاديمي. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة واضحة من طلاب هذه الجامعة يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، وبأن طلبة التخصصات العلمية يعانون بشكل أكبر من غيرهم من طلبة التخصصات الإنسانية من مشكلات ذات منشأ نفسي واجتماعي، التي لها تأثير سلبي على انجازهم الأكاديمي.

أما دراسة الخوالدة والغرايبة (2000) التي حملت عنوان "مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة والعاملين في دائرة القبول والتسجيل"، التي طبقت على عينة عشوائية قوامها (700) طالبٍ وطالبةٍ، فقد بينت وجود تباينات مهمة في مشكلات الطلبة في جامعة اليرموك، وعزت ذلك لعوامل ذات علاقة بدور المرشد الأكاديمي والخطة الدراسية وتعليمات القبول والتسجيل. كما بينت الدراسة وجود معاناة حقيقية –من وجهات نظر الطلبة–من مجريات عملية الإرشاد الأكاديمي وخلصت نتائج الدراسة إلى تباين عملية الإرشاد الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

ثالثا: الدراسات الأجنبية:

في دراسة أجراها جوليين (Guillen) (2010) حول "العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي وقوة إنهاء درجة البكالوريوس"، التي طبقت على جميع الطلبة الخريجين بجامعة هامبلوت، من خلال عينة قوامها (232) طالباً وطالبة. فقد خلص الباحث إلى وجود ارتباط واضح وكبير بين درجة رضا الطلاب عن تخصصاتهم الملتحقين بها وعملية الإرشاد الأكاديمي، والمدة الدراسية التي يقضونها لإنهاء درجة البكالوريوس من جهة، وإنجازهم الأكاديمي من جهة أخرى.

وفي دراسة لبنفورد وجس نيوسم (Benford.Russel; Gess-Newsome) (2006) حول "العوامل المؤثرة في نجاح الطلبة الأكاديمي عبر بوابة المقررات بجامعة أريزونا الشمالية"، التي استهدفت الطلبة الحاصلين على درجات مقبول وراسب ومنسحب في مقررات إدارة الأعمال والرياضيات والعلوم، التي أُجريت على عينة قوامها (719) طالباً، فقد أشار الباحثان إلى أن جوانب مثل: سوء التكيف والاستقرار، والاستعداد الأكاديمي غير المكتمل تشكل أهم العوامل المؤدية إلى انخفاض المستوى الأكاديمي للطلبة. كما أوضحت الدراسة أن التباين العرقي والثقافي بين الطلبة، وضعف أداء أعضاء هيئة التدريس واستخدام أساليب تدريسية غير فعّالة شأنه أن يؤدي إلى انخفاض المستوى الأكاديمي للطلبة. وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن الأبعاد المتعلقة بتحصيلهم الأكاديمي تبقى أبعاد معقدة تكتنفها كثير من الصعوبات والغموض، نتيجة عدم إمكانية تحديدها وحصرها فعلياً؛ لارتهانها بدرجة الحساسية التي يضعها الطلبة حولها.

ولعل أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة الجامعية كمؤسسة بيروقراطية تتعلق بمسألة التنظيم وما يتخللها من خدمات إرشادية موجهة للطلبة داخل هذه المؤسسات. وحسب نتائج دراسة قرافيوس (Gravois) (2005) التي بحثت في مسألة ضعف الإرشاد الأكاديمي المقدم للطلبة داخل المؤسسة الجامعية، فقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر من نصف عدد الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية، يشعرون بأن هذه المؤسسة تعمل دون التوقع فيما يتعلق بمساعدتهم في حل مشاكلهم بشكل عام، خاصة في مساعدتهم في الحصول على الإرشاد الأكاديمي الصحيح، ووصفوها بضعف قدرتها على تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمادية. كما خلصت الدراسة إلى تزايد مشاعر عدم الرضا لدى الطلبة حول الخدمات الإرشادية المقدمة لهم ضمن نطاق جامعاتهم، وزيادة العبء الاقتصادي الملقى عليهم، وزيادة معاناتهم خلال حياتهم الأكاديمية بشكل عام.

كما خلصت نتائج دراسة جاجيا وكيلي (Jaggia, S & Kelly-Hawke) (1999) التي سعت إلى تحديد العوامل الممكن أن تؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين، باستخدام المعدل التراكمي للطلبة كمؤشر لأدائهم الأكاديمي، إلى وجود مجموعة من العوامل ذات التأثير القوي والواضح على أداء الطلبة، منها ما يرتبط بالمناهج الدراسية وعملية الإرشاد الأكاديمي وطريقة التدريس، ومنها ما يتعلق بخصائص عضو هيئة التدريس، ومنها ما يتعلق بخصائص الأسرة واستقرارها وتماسكها، ومنها ما يتعلق بمستوى تعليم الوالدين، بالإضافة إلى تلك العوامل ذات العلاقة بخصائص الطالب نفسه. كما بينت الدراسة أن متغيرات مثل: المدة التي يقضيها الطالب في الجامعة، ومستوى دخله، ليس لها علاقة إحصائية بمستواه الأكاديمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال القراءة التقييمية لنتائج الدراسات السابقة تركزها بالبحث والدراسة على دور المرشد الأكاديمي في تحسين ظروف الطلبة الأكاديمية، ومحاولتها معاينة طبيعة المشكلات التي قد يعاني منها الطلبة أثناء حياتهم الجامعية بصورة عامّة. غير أن هذه الدراسة ركزت خلافاً عمّا سبقها من الدراسات على معاينة اتجاهات ومواقف الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس أنفسهم، حول واقعة عملية الإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي، ومحاولة كشف دور هاتين القناتين الأكاديميتين في مساعدة الطلبة على تجاوز الإشكاليات التي يعانون منها، ومعاينة مدى قناعتهم بدور كل من المرشد الأكاديمي والمرشد الطلابي في مساعدتهم على تحسين أوضاعهم الأكاديمية. كما تنفرد هذه الدراسة –قياساً بالدراسات السابقة–بأنها تعتمد في استقصاء بياناتها على عينة ميدانية خُصصت حصرياً لدراسة شريحة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية وعلى مستوى مجتمع جامعة السلطان قابوس. كما تتميز هذه الدراسة بشمول استبانتها لجوانب وأبعاد مختلفة وأسئلة متنوعة تخدم موضوع الدراسة حصرياً، مما يشكل إثراء لهذه الظاهرة سواء من الناحية العلمية أو المعرفية.

متغيرات الدراسة

في ضوء القراءة التقييمية لمضامين الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، فقد تم تحديد متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة على النحو التالي:

أولاً: المتغير التابع:

يتمثل في وقوع الطالب في جامعة السلطان قابوس تحت الملاحظة الأكاديمية، وقد استخدم هذا المتغير بشكل صريح كمؤشر لتجاوز الطلاب للحدود الدنيا للعلامات المسموح بها داخل الجامعة ووقوعهم ضمن دوائر الملاحظة الأكاديمية.

ثانياً: المتغيرات المستقلة الممثلة: *

أ. الخلفية الاجتماعية والديموغرافية:

1. النوع الاجتماعي للطالب (ذكر، أنثى)
2. العمر الحالي للطالب (19سنة فأقل، 20–22، 23–24، 25 سنة فأكثر)
3. الحالة الاجتماعية للطالب (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل)
4. الكلية التي يدرس بها الطالب (التربية، العلوم، الهندسة.....)
5. الإصابة بأمراض مزمنة (نعم، لا)
6. نسبة الطالب في الثانوية العامة (69% فأقل، 70%_79%، 80_89%، 90% فأكثر)

ب. العوامل ذات العلاقة بدور عملية الإرشاد الأكاديمي بوقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية:

1. مدى متابعة المرشد الأكاديمي لحالة الطالب الأكاديمية (نعم، لا).
2. دور المرشد الأكاديمي في تحسين أوضاع الطلبة الأكاديمية (نعم، نوعاً ما، لا بل كان دوره سلبي).
3. أسباب تراجع تحصيل الطلبة الأكاديمي (عدم الرغبة في الدراسة، عدم وجود وقت كافٍ للدراسة، الإجراءات والتعليمات المعقدة المتبعة داخل الجامعة كمؤسسة بيروقراطية، ظروف الطالب الصحية، عدم فهم الطالب للمحاضرات، صعوبات متعلقة بطرح المقررات الدراسية ومواعيدها، كثافة عدد الطلاب في الغرف الصفية، إدمان الطالب على استخدام الإنترنت لغير أغراض الدراسة، عدم مقدرة الطالب على إدارة وقته وتنظيمه، ظروف الطالب الشخصية والأسرية، ظروف الطالب المادية الصعبة، تغير الظروف المحيطة بالطالب وابتعاده عن أهله، عدم حصول الطالب على التخصص الذي يرغب فيه، ضعف دور المرشد الأكاديمي، أسباب متعددة).
4. مدى قناعة الطالب بدور المرشد الأكاديمي في الكلية في عمليات النصح والتوجيه (لديه قناعة كبيرة بدور المرشد الأكاديمي، أحياناً، ليس لديه قناعة بدوره، كان دوره سلبياً).

ب. العوامل ذات العلاقة بدور مراكز الإرشاد عند وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية:

1. قيام الطالب بزيارة لمركز الإرشاد النفسي (نعم، لا)
2. عدد اللقاءات التي تمت مع أخصائي الإرشاد في مركز الإرشاد الطلابي (واحد فأقل، 2–4، 5–9، 10 فأكثر)

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: استهدفت الدراسة بشكل محدد جمع بيانات عن الطلبة الذين وقعوا تحت الملاحظة الأكاديمية، في جامعة السلطان قابوس، والذين حُوِّلوا نتيجة لذلك إلى لجان إدارية متخصصة لمتابعة أوضاعهم الأكاديمية في الجامعة، والذين صدرت بحقهم عقوبات أكاديمية. وقد جُمعت البيانات بواسطة استبانة إلكترونية خاصة أعدت لهذه الغاية لكافة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية والذين انطبقت عليهم شروط الدراسة، تم توزيعها بالتعاون مع عمادة القبول والتسجيل. وقد تم الاستعانة، بالمنهج الوصفي لتحليل الظاهرة ومعاينتها من جوانب وأبعاد مختلفة، لقدرته على توصيف الظاهرة بشكل شامل ودقيق وتشخيص الظاهرة قيد الدراسة تشخيصاً عميقاً وشاملاً، ومعاينة مضامينها من جوانب وأبعاد مختلفة.

مجتمع الدراسة وحدودها**: تكوّن مجتمع الدراسة من مجموع الطلبة الملتحقين بالدراسة في جامعة السلطان قابوس الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية خلال الفترة الزمنية (خريف 2014)، والبالغ عددهم (1348) طالباً وطالبة. وقد حدد مجتمع الدراسة كخطوة أولية بالتعاون مع عمادة القبول والتسجيل، وفي مرحلة لاحقة تم القيام بالتعاون مع الجهات المعنية في الجامعة بتحديد مفردات المجتمع والممثلة بكافة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية خلال فترة الإسناد الزمني (1–9–2014م إلى 15–11–م2014).

* التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وتحديد فئاتها اعتمدت كما هو وارد في الجدول (1–12).

** امتدت الفترة الزمنية لجمع البيانات خمسة أشهر تقريباً، حيث بدات في (2014/8/1) وانتهت في (2015/1/30م) وقد عولجت ودققت من خلال طلبة الدراسات االعليا بجامعة السلطان قابوس الذين تم تدريبهم لمدة أسبوع كامل حول كل ما يتعلق بمضامين الاستبانة، ومجريات تعبئتها.

عينة الدراسة: تُعدّ هذه الدراسة من نوع الدراسات المسحية الوصفية التي استندت في جميع بياناتها بصورة أساسية على منهج المسح الميداني الاجتماعي، واعتماداً على عينة من نوع العينات غير الاحتمالية (العينة القصدية)، من أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم الوصول إليهم بواسطة استبانة إلكترونية، وقد بلغ عدد الطلبة المجيبين على الاستبانة (619) طالب وطالبة من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، من أصل (1348) طالباً وطالبة، وبنسبة تمثيل بلغت (54.9 %) من إجمالي مجموع الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس في فترة تطبيق الدراسة، وهي نسبة تمثيل عالية، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على مصداقية الدراسة ودقة نتائجها.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة بصورة رئيسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، التي بُنيت بطريقة تؤهلها لجمع وقياس كافة جوانب الظاهرة قيد الدراسة وبكثير من العمق والشمولية. وقد تم تطوير وبناء أداة الدراسة استناداً إلى المراجعة التقييمية للإرث المتراكم من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة*. وقد تضمنت استبانة الدراسة أسئلة متنوعة عن الخلفيات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، كما تضمنت أسئلة حول عملية الإرشاد الأكاديمي ومدى قناعة الطلبة قيد الدراسة بدورها في مساعدتهم للخروج من دوائر الملاحظة الأكاديمية، كما تضمنت استبانة الدراسة أسئلة متنوعة حول وجهات نظر الطلبة قيد الدراسة اتجاه دور مراكز الإرشاد الأكاديمي في مساعدتهم للتغلب على المشكلات التي تعترض مسيرتهم الأكاديمية، ومدى قناعاتهم بأدوارها تلك.

صدق الاستبانة: يقصد به وضوح الاستبانة وموضوعية ما تضمنته من أسئلة وفقرات ومفردات، ومدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ومقدرتها (الاستبانة) على قياس ومعاينة موضوع الدراسة، ودقتها في قياس وتحقيق الأهداف التي صممت لأجلها. وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والأكاديميين في كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وعمادة البحث العلمي وعمادة القبول والتسجيل وبلغ عدد محكّميها 12 محكماً، وقد أُجريت –بناءً على توجيهاتهم واقتراحاتهم–التعديلات المطلوبة، وأُضيفت الكثير من الأسئلة المُقترحة لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: تم القيام بإجراء اختبار قبلي (قبل أسبوع من الشروع في جمع البيانات) بهدف اختبار أسئلة الدراسة على عينة محدودة من أفراد العينة الأصلية للدراسة من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، وممن تنطبق عليهم شروط الدراسة وتتطابق مع خواص العينة وصفاتها، وذلك للتأكد من دقة أسئلة الاستبانة وملاءمتها لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة. كما تم التأكد من واقعية الأسئلة ودقتها ومدى ثبات وتجانس نتائجها، وقد دلت نتائج معامل الثبات (Reliability) على وجود تجانس واضح في النتائج. حيث بلغ معامل الارتباط (Correlation) بين الفقرات (0.84) وبشكل طردي وموجب مما يعني بأن هناك ثبات في القياس وثبات في النتائج، وهذا يعزز مصداقية بيانات الدراسة بشكل واضح وكبير.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: سعياً لمعالجة وتحليل بيانات الدراسة بشكل دقيق وواضح، فقد تم اللجوء إلى اختيار عدة أساليب إحصائية مناسبة، تراوحت بين النماذج الإحصائية الوصفية البسيطة لمتغيرات الدراسة، تمثلت في التوزيعات النسبية والتكرارية (Percentage)، والنماذج الإحصائية الوصفية الثنائية ممثلة بنموذج تحليل مربع كاي (Chi-Square)؛ بهدف كشف وجهات نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الاكاديمية في جامعة السلطان قابوس اتجاه دور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الأكاديمي في مساعدتهم لتجاوز هذه الإشكالية الأكاديمية، وكشف اتجاه تركّز هذه الفروق النسبية، ولصالح من تتركز. ويعد هذا النموذج من التحليل من أنسب النماذج الإحصائية لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة، خاصة عندما تكون البيانات مصنفة ضمن مقياس اسمي ومرتبة على شكل تكرارات ونسب. كما تم الاستعانة بنموذج التحليل الأحادي (One way ANOVA)، والذي يستخدم عادة للكشف عن الفروقات في كثافة التوزيعات النسبية وتركزها، وتبيان الدلالة الإحصائية بين المتغيرات وفئاتها (كرادشة، 2013).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم هذا الجزء من الدراسة على تحليل وعرض نتائج الدراسة بالاستعانة بنماذج إحصائية متعددة ومناسبة، وذلك بهدف الوقوف على وجهات نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس حول العملية الإرشادية ومراكز الإرشاد الأكاديمي بالجامعة، ومعاينة دورهما في مساعدتهم للخروج من ظروفهم الأكاديمية الصعبة، ولتحقيق فهم أكثر عمقاً للحيثيات

* تم التأكيد على أهمية البيانات وسريتها، وتكريسها فقط لأغراض البحث العلمي. وقد تم أخذ كافة الموافقات الرسمية اللازمة للقيام بالدراسة وتنفيذها.

** استهدفت الدراسة بشكل محدد جمع بيانات عن الطلبة الذين وقعوا تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، والذين حولو نتيجة لذلك إلى لجان إدارية متخصصة لمتابعة أوضاعهم الأكاديمية في الجامعة، أو صدرت بحقهم عقوبات أكاديمية تراوحت بين الملاحظة من الدرجة الأولى حتى السادسة.

وخصوصية العلاقة بين هذه العمليات من جهة واتجاهات الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من جهة أخرى.

أولاً: الخلفية الديموغرافية والاجتماعية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية

فيما يلي عرضاً مفصلاً لأهم الخلفيات والخصائص الديموغرافية والاجتماعية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس:

الجدول (1)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
ذكر	466	%75.3	676	.000
أنثى	153	%24.7		
المجموع	619	%100		

يلاحظ من خلال استقراء نتائج الجدول (1) ارتفاع نسبة الطلبة الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، حيث شكلت نسبتهم ما يقدر بثلاثة أرباع عينة الدراسة، وبنسبة وصلت إلى (75.3%). بالمقابل وصلت نسبة الطالبات الإناث الواقعات تحت الملاحظة الأكاديمية إلى ربع العينة، وبنسبة وصلت تقريبا إلى (24.7%)، وتعني هذه النتيجة وجود ارتفاع واضح وملموس في نسب الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية مقارنة بالإناث، وتعدّ هذه النتيجة منسجمة مع نتائج الدراسات المحلية السابقة، التي أكدت على ارتفاع نسبة الطلبة الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس مقارنة بالإناث (المنيزل، 1998).

الجدول (2)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لأعمارهم الحالية

العمر الحالي	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
19 سنة فأقل	59	%9.5	1125	.000
من 20 إلى 22 سنة	442	%71.4		
من 23 إلى 24 سنة	97	%15.7		
25 سنة فأكثر	21	%3.4		
المجموع	619	%100		

تبيّن نتائج الجدول (2) المتعلقة بالتوزيعات النسبية لمتغير العمر الحالي للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، أن هناك تركز واضح في نسب الطلبة عند الفئة العمرية (20–22 سنة)، وبنسبة بلغت (71.4%)، وهذه النتيجة تتّسق مع طبيعة أفراد عينة الدراسة وخصوصيتهم– وطبيعة المرحلة العمرية والانتقالية التي يمرون بها–، مع ملاحظة أن هناك ما نسبته (9.5%) من الطلبة قيد الدراسة تتجاوز أعمارهم عن 20 عاماً.

الجدول (3)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
أعزب / عزباء	595	%96.1	1102	.000
متزوج/ متزوجة	20	%3.2		
أرمل / أرملة	3	%0.5		
الحالات المفقودة	1	%.2		

المجموع	619	%100		

وتظهر نتائج الجدول (3) أن أغلب الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية هم من الطلبة غير المتزوجين، وبنسبة بلغت (96.1%)، بينما أوضحت النتائج وجود ما نسبته (3.2%) فقط من الطلاب المتزوجين حالياً. وتؤكد النتائج السابقة بهذا الخصوص عمق أهمية خلفيات الطلبة الاجتماعية في تحديد احتمالات وقوع الطلبة الجامعيين تحت دوائر الملاحظة الأكاديمية خاصة خلفياتهم الاجتماعية بسبب طبيعة المسؤوليات التي يمكن أن تلقى على شراع الطلبة المتزوجين وتعدد مسؤولياتهم الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تشتت جهودهم وتضعف بالتالي قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي (وطفة، 2011).

الجدول (4)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة حسب الكليات التي يدرسون فيها

الكلية	**العدد Frequency**	**النسبة% Percent**
التربية	45	%7.3
العلوم	116	%18.7
الهندسة	123	%19.9
الطب والعلوم الصحية	33	%5.3
العلوم الزراعية والبحرية	71	%11.5
التمريض	16	%2.6
الحقوق	30	%4.8
الاقتصاد والعلوم السياسية	115	%18.6
الآداب والعلوم الاجتماعية	70	%11.3
المجموع	619	%100

أما فيما يتعلق بطبيعة الكليات التي ينتمي لها الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، فتبين نتائج الجدول (4) بأنهم يتركزون في كلية الهندسة التي احتلت المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (19.8%) وفي المرتبة الثانية جاءت كلية العلوم وبنسبة بلغت (18.7%)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وبنسبة بلغت (18.6%)، واحتلت كلية العلوم الزراعية والبحرية المرتبة الرابعة، وبنسبة (11.5%)، وتلتها في ذلك كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وبنسبة (11.3%). ويبدو من خلال هذه النتيجة أن لنوعية الكلية أثر هام في تقرير احتمالات وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية، كما يبدو أن لها ارتباط واضح بظروف الطلبة الأكاديمية داخل هذه الكليات.

الجدول (5)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لاحتمالات إصابتهم بأمراض خاصة أو مزمنة

أمراض خاصة أو مزمنة	**العدد Frequency**	**النسبة% Percent**	**مربع كاي ^{2}كـ**	**الدلالة الإحصائية (sig)**
نعم	102	%16.5	275	.000
لا	516	%83.4		
الحالات المفقودة	1	%.2		
المجموع	619	%100		

وتشير نتائج الجدول (5) إلى أنّ نسبة بارزة من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس يعانون من بعض أنواع الأمراض الخاصة والمزمنة وبما نسبته (16.5%)، مقابل ما نسبته (83.4%) لم يشيروا لمعاناتهم لأي من هذه الأمراض. وهذه النتيجة توضح وجود نسبة واضحة من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية يعانون فعلاً من الأمراض المزمنة وذات الخصوصية، مما يدفع للربط بين الظروف المرضية التي يعاني منها الطلبة وما يمرون به من ملابسات أكاديمية؛ وهي نتيجة تستحق

مزيداً من البحث والتقصي.

الجدول (6)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة حسب درجة الملاحظة الأكاديمية المصنفين بها

درجة الملاحظة الأكاديمية المصنف بها حالياً	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
أولى	373	%60.3	445	.000
ثانية	137	%22.2		
ثالثة	71	%11.5		
رابعة فأكثر	37	%6		
الحالات المفقودة	1	%.2		
المجموع	619	%100		

وتبين نتائج الجدول (6) أن أغلبية الطلبة قيد الدراسة واقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من الدرجة الأولى وبنسبة (60.3 %)، تليها من حيث النسبة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من الدرجة الثانية حيث بلغت (22.2%). بالمقابل توزع باقي الطلبة بين الدرجة الثالثة وبنسبة (11.5%)، والدرجة الرابعة وبنسبة (6.0%)، وهذه النتيجة توضح أن معظم الطلبة الواقعين تحت الملاحظة في جامعة السلطان قابوس يتركزون عند الدرجة الأولى والثانية.

الجدول (7)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية حسب نسبتهم في الثانوية

نسبة الطلبة في الثانوية	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
69%فأقل	5	%.8	1519	.000
%79_%70	46	%7.4		
%89–%80	333	%53.8		
90% فأكثر	201	%32.5		
الحالات المفقودة	34	%5.5		
المجموع	619	%100		

وتظهر نتائج الجدول (7) أن نسبة الطلبة الحاصلين على معدلات (90 فما فوق) في امتحان الثانوية العامة والواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تصل إلى (32.5%) وهم بذلك يشكلون ثلث أفراد العينة، كما ترتفع نسبة الطلبة الحاصلين على معدلات تتراوح بين (80–89) إلى (53.8%)، ما يعني أن أغلب الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية هم من الطلبة الحاصلين على نسبة مرتفعة في الثانوية أو الدبلوم العام وهي نتيجة تتفق مع السياق العام لنظام القبول في جامعة السلطان قابوس، والذي يعتمد إلى استقطاب الطلبة الحاصلين على أعلى درجات في امتحان الثانوية العامة في السلطنة والذين عادة ما يتم قبولهم في الكليات العلمية التي تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة للتدريس. وتشير بعض الدراسات السابقة بهذا الخصوص أن مستوى التحصيل في امتحان الثانوية العامة يعد ترجمة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، الأمر الذي يعني أن أبناء الشرائح الاجتماعية الميسورة اقتصادياً واجتماعياً يحصلون على درجات أفضل في الثانوية العامة، وتزداد فرصهم في الحصول على مقاعد جامعية خاصة في الكليات العلمية، وتعني هذه النتيجة أيضا أن هناك ظروف أخرى تتجاوز تلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على الطالب وتعيق إنجازه على الصعيد الأكاديمي وقد تتعلق بمدخلات الكلية ذاتها وطرق التدريس واعتبارات تتعلق بعضو هيئة التدريس وطرق إيصال المعلومات للطلبة (وطفه، 2011).

بشكل عام توضح نتائج هذا الجزء من الدراسة، ارتفاع نسبة الطلبة الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية لتشكل ثلثي عينة الدراسة، وتميز أغلبهم بأنهم من العزاب غير المتزوجين، كما بينت الدراسة وجود نسبة واضحة من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية –عينة الدراسة–ممن يعانون من بعض الأمراض المزمنة والخاصة، التي يمكن أن تقف وراء تراجع تحصيلهم الأكاديمي.

وتؤكد الأدبيات السابقة بهذا السياق أن مستويات التحصيل الأكاديمي الجامعي يعد ترجمة حقيقية لتأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للطلبة وخلفياتهم وطبيعة ما يمرون به من ظروف وملابسات مختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار أنهم يختلفون أصلا فيما بينهم في طبيعة استجاباتهم وردود أفعالهم نحو هذه التحديات (وطفه، 2011). كما تؤكد نتائج مربع كاي بهذا الخصوص أهمية الفروق في الخلفية الديموغرافية والاجتماعية للطلبة في وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية؛ إذ جاءت معظم تأثيرات هذه المتغيرات ذات دلالة إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل)، وهي نتيجة تستحق مزيداً من البحث والتقصي والمعاينة.

ثانياً: دور عملية الإرشاد الأكاديمي في مساعدة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية:

تركز أهداف هذا الجزء من الدراسة على محاولة كشف وتحليل دور عملية الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، حيث سعي من خلال هذا العرض لتقديم معرفة أكثر عمقاً لطبيعة الارتباطات الممكن أن تنشأ بين وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية من جهة وعملية الإرشاد الأكاديمي من جهة أخرى؛ إذ تعتبر عملية الإرشاد الأكاديمي عنصراً جوهرياً في الحفاظ على إنجاز الطلبة ودعمهم أكاديمياً، لما توفره من قنوات اتصال منظمة بين الطلبة وإدارة الجامعة؛ لدورها في توجيه الطلبة وتمكينهم من تحقيق طموحاتهم والوصول إلى تطلعاتهم بالتخرج والحصول على الشهادة الجامعية. كما يبدو أنّ لعملية الإرشاد الأكاديمي التي تتم داخل الكليات كما تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة دور مهم في نجاح الطالب وتجاوزه الكثير من الصعوبات التي يمكن أنْ تبرز خلال حياته الجامعية، ويمكن أن تُشكِّل مصادر ومرجعيات وأنساق معرفية مهمة وموثوقة لدى الطلبة وعناصر يمكن الاتكاء عليها لتحقيق التكيف المناسب مع البيئة الجامعية، وتذليل كافة العقبات التي قد تعترض طريقهم على الصعيد الأكاديمي (الضامن وسليمان 2004، الطحان وأبو عطية 2002)، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لهذه النتائج:

الجدول (8)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب متابعة المرشد الأكاديمي لحالة الطلبة الأكاديمية

متابعة المرشد الأكاديمي	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	210	%33.9	63	.000
لا	408	%56.9		
المفقودة	1	%0.2		
المجموع	619	%100		

وتبيّن نتائج الجدول (8) ارتفاع نسبة الطلبة الذين أكّدوا على عدم وجود أي متابعة من قبل المرشدين في الكليات لأوضاعهم الأكاديمية وبنسبة بلغت (65.9%)، مقارنة بما نسبته (33.9%) من الطلبة قيد الدراسة ممن أشاروا إلى وجود متابعة أكاديمية من قبل مرشدهم الأكاديمي في الكلية، وهذه النتيجة تؤكد بمجملها ضعف متابعة المرشدين الأكاديميين في الكليات لأوضاع الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، وعدم وضوح أدوارهم بهذا الشأن رغم حساسية الظروف التي يمر بها الطلبة وشدة حاجتهم لعملية التوجيه والإرشاد. وهي نتيجة تتفق مع ما خلصت إليه دراسة الزبيدي وآخرون (2002)، كاظم والغنبوصي (2004) حول ضعف دور المرشد الأكاديمي في عملية توجيه الطلبة ومساعدتهم في تحسين أوضاعهم الأكاديمية.

الجدول (9)

التوزيعات التكرارية والنسبية لوجهات نظر الطلبة

الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية لدور المشرف الأكاديمي في تحسين أوضاعهم الأكاديمية

دور المرشد الأكاديمي في تحسين الأوضاع الأكاديمية للطلبة	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	68	%11.0	183	.000
نوعا ما	343	%55.4		
لا بل كان له دور سلبي وضعيف	207	%33.4		
المفقودة	1	%0.2		
المجموع	619	%100		

وتبيّن نتائج الجدول (9) أن اتجاهات الطلبة قيد الدراسة المتعلقة حول مدى فاعلية دور المشرف الأكاديمي في تحسين أوضاعهم الأكاديمية، ومدى نجاحه في مساعدتهم على تجاوز ظروفهم الأكاديمية الصعبة، بروز ردود فعل سلبية وواضحة حول دور المشرف الأكاديمي؛ إذ أشار أكثر من ثلث العينة بأن دور المرشد لم يكن إيجابياً في تحسين أوضاعهم أكاديميا بل كان سلبي وضعيف وبنسبة بلغت (33.4%)، مقابل ما نسبته (55.4%) من الطلبة الذين أشاروا لمحدودية دور المرشد في هذا الشأن. وتشير بعض الدراسات السابقة بهذا الصدد كدراسة الخوالدة والغرايبة (2000) إلى أن مشكلة وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية، قد تتقاطع مع ضعف خبرة المرشد الأكاديمي في التعامل مع هذه الشريحة من الطلبة ذات الخصوصية الأكاديمية، كما قد تتقاطع مع ضعف مقدرته على تلمس حاجات هؤلاء الطلبة النفسية بشكل دقيق؛ وبسبب عدم إلمامه ومعرفته بأنظمة وقوانين الجامعة بشكل دقيق، ما يفضي إلى تعميق مشاكلات هؤلاء الطلبة وزيادة تردي أوضاعهم الأكاديمية، وهي ذات النتيجة التي خلص إليها المعشني (2001) حول سلبية أدوار المشرفيين الأكاديميين تجاه الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية وعدم وضوح أدوارهم بهذا الخصوص. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ياربوغ (2002) التي خلصت إلى أن الطلبة عادة ما يتشككون في دقة المعلومات الواردة من قبل المشرف الأكاديمي وعادة، ما تتنازعهم أفكار وقناعات سلبية تجاه مقدرته على مساعدتهم وتحسين أوضاعهم الأكاديمية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة الخوالدة والغرايبة (2000) حول ضعف الدور الذي يلعبه المشرف لتحسين أوضاع الطلبة أكاديميا، ومساعدتهم على تجاوز تداعيات هذه الظاهرة نفسيا واجتماعيا مختلفة. كذلك تتفق مع ما خلصت إليه دراسة آل مشرف (2000) التي أكدت على ضعف قناعة الطلبة بالمشرف الأكاديمي وبالدور الذي يقوم به. وقد عزت هذه النتيجة حسب ما أكدته نتائج دراسة العازمي (2013) لاعتبارات تتعلق بالظروف النفسية التي يعيشها الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية وزيادة حساسيتهم، ولاعتبارات تتعلق بمشاعر الإحباط والعجز التي قد يعانون منها جراء تردي أوضاعهم الأكاديمية، كذلك لاعتبارات تتعلق بعمليات العزو الذي يقوم بها بعض الطلبة لتبرير قصورهم الأكاديمي وذلك بإلقاء اللوم والمسؤولية على المشرف الأكاديمي وتحميله كافة مسؤوليات قصورهم الأكاديمي (كاظم والغنبوصي، 2004).

الجدول (10)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب سبب تراجع تحصيلهم الأكاديمي

السبب الرئيسي لتراجع التحصيل العلمي للطالب	العدد Frequency	النسبة% percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
لعدم رغبتي بالدراسة أصلاً	3	%0.5		
ليس لدي وقت كاف للدراسة	5	%0.8		
الإجراءات والتعليمات المعقدة المتبعة داخل الجامعة	35	%5.7		
ظروفي الصحية	6	%1.0		
عدم فهمي للمحاضرات	2	%0.3		
صعوبات متعلقة بطرح المقررات الدراسية ومواعيدها	2	%0.3		
كثافة عدد الطلبة في الغرف الصفية	4	%0.6		
إدماني على استخدام الإنترنت (لغير أغراض الدراسة)	2	%0.3		
عدم مقدرتي على إدارة وقتي وتنظيمه	16	%2.6	5973	.000
ظروفي الشخصية والأسرية	7	%1.1		
ظروفي المادية الصعبة	2	%0.3		
تغير الظروف المحيطة بي وابتعادي عن أهلي	2	%0.3		
عدم حصولي على التخصص الذي أرغبه	4	%0.6		
ضعف دور المرشد الأكاديمي	8	%1.3		
أسباب متعددة (أكثر من سبب)	519	%83.8		
المفقودة	2	%0.3		
المجموع	619	%100		

ويتبيّن من خلال نتائج الجدول (10) أن هناك مجموعة من الأسباب المتعددة والمتداخلة التي تقف وراء تراجع الطلبة أكاديمياً وليس سبباً واحداً؛ ولعل أهمها –حسب وجهات نظر هؤلاء الطلبة– تلك الأسباب التي تتعلق بالإجراءات والتعليمات المعقدة المتبعة داخل الجامعة، ومن ثم جاءت هي الأسباب المتعلقة بالصعوبات ذات علاقة بعدم مقدرة الطلبة على إدارة الوقت وتنظيمه، ثم الأسباب المتعلقة بضعف دور المشرف الأكاديمي، كذلك جاءت الأسباب المتعلقة بضعف دور المرشد الأكاديمي كإحدى أهم الأسباب المحركة أو الدافعة لوقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية. وهي نتيجة تتقارب مع ما خلصت إليه نتائج دراسة المنسي (2004) والراشد (2003) حول أهمية تعدد الأسباب التي تقف وراء تعثر الطلبة أكاديمياً ولضعف دور المرشد الأكاديمي في هذا الخصوص.

يستعرض الجدول (11) مدى قناعة الطلبة بدور المرشد الأكاديمي حيث تؤكد النتائج ارتفاع نسبة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية الذين أشاروا إلى عدم قناعتهم بدور المرشد الأكاديمي وأبدوا عدم رضاهم عن أدواره بهذا الخصوص، وبنسبة بلغت (37.6%). كما ذهب (12.1%) من الطلبة قيد الدراسة إلى تأكيد سلبية دور المرشد الأكاديمي بهذا الخصوص. بالمقابل أشار (17.9%) فقط بأن لديهم قناعة كبيرة بأهمية دور المرشد الأكاديمي في الكلية وفاعليته في مساعدتهم لتحسين أوضاعهم والخروج من دائرة الملاحظة الأكاديمية.

وبشكل عام فإن هذه النتيجة توضح عدم قناعة أغلب طلبة جامعة السلطان قابوس الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بدور المرشد الأكاديمي في الكليات، بل إن بعض الطلبة ذهبوا حد تأكيد سلبية دوره، وبأن له مردود سلبي عليهم وعلى تعميق معاناتهم الأكاديمية. وتعدُّ هذه النتيجة منسجمة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت اقتران وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية، بارتفاع حالات عدم القناعة والرضا عن الدور الذي يقوم به المرشد الأكاديمي (الخوالدة والغرايبة، 2000؛ سعادة وآخرون، 2007).

الجدول (11)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب قناعتهم بدور المرشد الأكاديمي

قناعة الطالب بدور المرشد الأكاديمي	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي χ^2	الدلالة الإحصائية (sig)
لدي قناعة كبيرة بدوره	111	%17.9	105	.000
أحياناً	199	%32.1		
ليس لدى أي قناعة بالدور الذي يقوم به	233	%37.6		
بالعكس كان دوره سلبياً	75	%12.1		
المفقودة	1	%0.2		
المجموع	619	%100		

ثالثاً: دور مراكز الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية

يقوم هذا الجزء من الدراسة وبشكل رئيس على محاولة رصد ومعاينة دور مراكز الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في مساعدتهم لتجاوز الإشكاليات الأكاديمية التي يعانون منها، وذلك من خلال تبيان وكشف مدى تردد هؤلاء الطلبة على مراكز الإرشاد الأكاديمي، وعدد اللقاءات التي تتم مع الأخصائي في الإرشاد الأكاديمي، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه النتائج:

الجدول (12)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب ترددهم على مراكز الإرشاد الطلابي

زيارة الطالب لمركز الإرشاد الطلابي	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي χ^2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	163	%26.3	137	.000
لا	455	%73.5		
المفقودة	1	%0.2		
المجموع	619	%100		

وتبين نتائج الجدول (12)، وجود انخفاض واضح وملموس في نسب الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية الذين يقومون

بزيارة مركز الإرشاد الطلابي في الجامعة –والتي تعتبر وسيلة مهمة يمكن الاعتماد عليها للمساعدة في إخراجهم من ظروفهم الأكاديمية الحرجة، ومساعدتهم في الوصول إلى تدابير محددة يمكن من خلالها تجاوز هذه الإشكاليات الأكاديمية والنفسية، حيث أشار أغلب الطلبة قيد الدراسة وبما نسبته (73.5%) بأنهم لم يسبق لهم زيارة مراكز الإرشاد الطلابي، مقابل (26.3%) فقط أشاروا بأنه قد سبق لهم القيام بزيارة مركز الإرشاد الطلابي، وهي نتيجة تتعارض بشكل واضح مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على ارتفاع نسب زيارة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية لمركز الإرشاد الطلابي، التي عزتها لحساسية وحرج موقفهم الأكاديمي والنفسي من جهة، وسعيهم لطلب المساعدة في التخلص من العوائق التي تعترض طريق تحصيلهم العلمي وأملاً في تحسين أوضاعهم من جهة أخرى، بالتالي خروجهم من دوائر الملاحظة الأكاديمية.

أما فيما يتعلق بعدد اللقاءات التي تمت بين الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية مع أخصائي الإرشاد الطلابي؛ فتشير نتائج الجدول (13) إلى انخفاض عدد هذه اللقاءات؛ حيث أوضح أغلب الطلبة قيد الدراسة، بأنهم لم يلتقوا بأخصائي الإرشاد أو أنهم التقوا بهم مرة واحدة فقط وبنسبة وصلت إلى (78.5%)، بالمقابل أشار ما نسبته (15.7%) من الطلبة بأنهم لم يلتقوا بأي من أخصائي الإرشاد سوى (2–4) مرات، كما أشار ما نسبته (3.7%)، من الطلبة بأنهم التقوا بمرشديهم (5–9) مرات وهي نتيجة توضح بمجملها انخفاض عدد اللقاءات التي تتم بين المرشد الأكاديمي والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس.

الجدول (13)

التوزيعات التكرارية والنسبية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة

حسب عدد اللقاءات التي تمت مع أخصائي الإرشاد في مركز الإرشاد الطلابي

عدد اللقاءات	العدد Frequency	النسبة% percent	مربع كاي ^{2}	الدلالة الإحصائية (sig)
واحد فأقل	486	%78.5	5506.6340	.000
4–2	97	%15.7		
9–5	23	%3.7		
10 فأكثر	12	%1.9		
المفقود	1	% 0.2		
المجموع	619	%100		

وبصورة عامة تذهب هذه النتيجة إلى تأكيد وجود قصور في عملية التواصل بين الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية والأخصائيين في مركز الإرشاد الطلابي، وهذا يتضح من قلة الزيارات التي يقوم بها مثل هؤلاء الطلبة لمراكز الإرشاد الأكاديمي، وقلة عدد مرات اللقاءات التي تمت بين الطرفين. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الظروف النفسية الصعبة التي يمر بها هؤلاء الطلبة جرّاء وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية وشعورهم بالخوف من تبعات هذه الإشكالية الأكاديمية مثل خوفهم من نظرة الآخرين السلبية تجاههم في حال علموا بترددهم على مركز الإرشاد الطلابي وتلقيهم المساعدة من أحد مختصيه، كما قد يعود لعدم قناعتهم بدور مركز الإرشاد الطلابي أو لوجود قناعات وتصورات مسبقة حول وظيفة المركز.

يتضح مما تقدم، بأن وجهات نظر الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بخصوص دور الإرشاد الأكاديمي ومركز الإرشاد الطلابي يشوبها عدم الرضا الواضح وقناعات سلبية حول هذه القنوات الأكاديمية في مساعدتهم في إخراجهم من ظروفهم التي يمرون بها. كما توضح النتائج بأن الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس قد سجلوا مستويات منخفضة من الرضا سواء تجاه دور المشرف الأكاديمي أو اتجاه مراكز الإرشاد الطلابي، كما بيّنوا ضعف قناعتهم بمقدرة المرشد الأكاديمي في مساعدتهم في تخطي أوضاعهم الاكاديمية المتردية التي يمرون بها. وهذا يثير تساؤل مهم حول مدى مقدرة المشرفيين الأكاديميين ومراكز الإرشاد الطلابي في جامعة السلطان قابوس على تلمس حاجات الطلبة ومدى مقدرتهم على القيام بالأدوار المتوقعة منهم، وبالتالي مساعدتهم في تحسين أوضاعهم الأكاديمية.

وتؤكد نتائج مربع كاي بهذا الخصوص أهمية الفروق الإحصائية لدور المرشدين والمشرفيين الأكاديميين في وقوع الطلبة – حسب وجهة نظرهم –تحت الملاحظة الأكاديمية إذ جاءت معظم آثارها ذات دلالة إحصائية معنوية ومهمة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل).

رابعاً: نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)

كرس هذا الجزء من الدراسة لمحاولة كشف والتعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (.05%) لعملية الإرشاد الأكاديمي للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والكلية. وفيما يلي عرض مفصل لأهم النتائج:

1. نتائج تحليل التباين الأحادي لتباين مواقف الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، اتجاه عملية الإرشاد الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:

الجدول (14)

نتائج التباين الأحادي (One way ANOVA) لمواقف واتجاهات الطلبة

قيد الدراسة نحو عمل المرشدين والمشرفين الأكاديميين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

اسم المتغير	Sum of Square	درجة الحرية df	Mean Square	قيمة اختبار f	الدلالة الإحصائية sig.
عدد اللقاءات	.063	1	.063	.157	.692
دور المشرف الأكاديمي في تحسين أوضاعك الأكاديمية؟	.001	1	.001	.004	.951
دور المرشد الأكاديمي في كليتك في النصح والتوجيه؟	.385	1	.385	.453	.501
متابعة المشرف الأكاديمي "حالة الطالب الأكاديمية"؟	.009	1	.009	.039	.843
عدد اللقاءات التي تمت مع إخصائي الإرشاد في مركز الإرشاد الطلابي؟	0.0041	1	411091176.8	.253	.615
عند وقوعك تحت الملاحظة الأكاديمية هل قمت بزيارة مركز الإرشاد الطلابي؟	1.549	1	1.549	8.056	.005
(السبب الرئيس) لتراجع تحصيلك العلمي؟	7.210	1	7.210	.584	.445

الجدول (15)

نتائج التباين الأحادي (One way ANOVA) لمواقف واتجاهات الطلبة

قيد الدراسة نحو عمل المرشدين والمشرفين الأكاديميين تبعاً لمتغير نوع الكلية التي يدرسون بها

اسم المتغير	Sum of Square	درجة الحرية Df	Mean Square	قيمة اختبار f	الدلالة الإحصائية sig.
عدد اللقاءات	1.169	8	.146	.365	.939
للمشرف الأكاديمي دور في تحسين أوضاعك الأكاديمية؟	5.858	8	.732	1.875	.061
مدى قناعتك بدور المرشد الأكاديمي في كليتك في نصحك وتوجيهك؟	10.100	8	1.263	1.495	.156
متابعة المشرف الأكاديمي "حالتك الأكاديمية"؟	4.065	8	.508	2.299	.020
كم عدد اللقاءات التي تمت مع إخصائي الإرشاد في مركز الإرشاد الطلابي؟	1.234	8	1542969923	.952	.473
قيام الطلبة بزيارة مركز الإرشاد الطلابي؟	1.954	8	.244	1.260	.262
(السبب الرئيس) لتراجع تحصيل الطلبة الأكاديمي؟	182.895	8	22.862	1.874	.062

توضح نتائج الجدول (14) أن لسلوك الطلبة المتعلق بزيارتهم مركز الإرشاد الأكاديمي؛ فروقات ذات دلالة إحصائية هامة تبعاً لتباين النوع الاجتماعي للمبحوث؛ وهو ما يؤكد وجود فروقات واضحة في اتجاهات الطلبة نحو زيارة مراكز الإرشاد الأكاديمي تبعاً لتباين النوع الاجتماعي للطلبة. وهذا يعني أن هناك تفاوت واضح ومهم في سلوك الطلبة إزاء زيارة مراكز الإرشاد الطلابي بين الذكور والإناث.

بالمقابل فقد أوجدت النتائج أن أغلب اتجاهات الطلبة المتعلقة بمواقفهم من دور المشرف الأكاديمي بتحسين أوضاعهم الأكاديمية، ومدى قناعتهم بدور المرشد الأكاديمي في عملية النصح والتوجيه الأكاديمي؛ ومدى متابعته لحالة الطلبة الأكاديمية، أو فيما يتعلق بعدد اللقاءات التي تمت مع الأخصائيين الاجتماعيين؛ ليس لها أي تأثير إحصائي يذكر تبعاً لتباين نوعهم الاجتماعي. وهذه النتيجة تؤكد عدم وجود تباينات مهمة في هذه المواقف تبعاً لتباين النوع الاجتماعي للطلبة.

2. نتائج تحليل التباين الأحادي لمواقف الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية اتجاه عملية الإرشاد الأكاديمي تبعاً لنوع الكلية:

يتبيّن من خلال نتائج الجدول (15) بأن مواقف الطلبة تجاه متابعة المرشد الأكاديمي لحالتهم الأكاديمية تتباين بشكل واضح تبعا لنوع الكلية التي يدرس بها الطلبة. وهذا يدلل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمواقف طلبة جامعة السلطان قابوس الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية اتجاه قناعتهم بدور المرشد الأكاديمي في إرشادهم وتوجيههم تبعاً لاختلاف نوع الكلية التي يدرسون بها.

بالمقابل توضح نتائج نفس الجدول؛ عدم وجود فروقات في مواقف الطلبة قيد الدراسة تجاه دور المشرف الأكاديمي في تحسين أوضاعهم الأكاديمية؛ وبقناعتهم بدوره في النصح والتوجيه. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروقات في عدد اللقاءات التي تمت مع إخصائي الإرشاد في مركز الإرشاد الطلابي؛ وقيام الطلبة بزيارة هذه المراكز عند وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، أو فيما يتعلق بسبب تراجع تحصيلهم الأكاديمي تبعاً لتباين الكليات التي يدرسون بها. وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود تباينات مهمة لدى الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لتباين نوع الكلية التي يدرس بها هؤلاء الطلبة.

نتائج وتوصيات الدراسة

هدفت هذه الدراسة وبشكل محدد إلى محاولة الوقوف على مواقف واتجاهات الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس تجاه دور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي وتقصي ومعاينة هذه الجوانب بكثير من الشمولية والعمق، ومن ثم محاولة الخروج بمجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم بمعالجة هذه الظاهرة أو الحد منها. واستهدفت الدراسة جمع بيانات عن الطلبة الذين وقعوا تحت الملاحظة الأكاديمية (تراوحت بين الملاحظة من الدرجة الأولى حتى السادسة) في جامعة السلطان قابوس، والذين حُوِّلوا نتيجة لذلك إلى لجان إدارية متخصصة لمتابعة أوضاعهم الأكاديمية، أو صدرت بحقهم عقوبات أكاديمية. وقد بلغ حجم العينة التي أُجريت عليها الدراسة (619) طالباً وطالبة من الواقعين حالياً تحت الملاحظة الأكاديمية، وجُمِعت البيانات بواسطة استبانة إلكترونية خاصة أُعدت لهذه الغاية. وقد استُعين بالمنهج الوصفي لتحليل الظاهرة ومعاينتها، كما استُنِد عليه لمراجعة معمقة للأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت حول هذا الموضوع، واستخلاص أهم نتائجها وتوظيفها لخدمة أغراض الدراسة.

وسعياً لمعالجة وتحليل بيانات الدراسة بشكل دقيق وواضح، فقد تم اللجوء إلى اختيار عدة أساليب إحصائية مناسبة، وُزّعت على مستويين من التحليل، هما: المستوى الأول: النماذج الإحصائية الوصفية البسيطة لمتغيرات الدراسة، وتتمثل هذه النماذج البسيطة في التوزيعات النسبية والتكرارية (Percentage). المستوى الثاني: النماذج الإحصائية الوصفية الثنائية، ممثلة بنموذج تحليل مربع كاي (Chi-Square)؛ وذلك سعياً لكشف المحددات والأسباب المختلفة لوقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، وكشف اتجاه تركّز هذه الفروق النسبية، ولصالح من يتركز أثرها. كما تم الاستعانة بنموذج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لكشف فيما إذا كان هناك فروق إحصائية في وجهات نظر هؤلاء الطلبة نحو دور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي تبعاً للنوع الاجتماعي والكلية، وقد استُعين ببرنامج (SPSS)، لمعالجة البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة التي كُرِّست لمعاينة وتقصي وجهات نظر الطلبة الدراسي ووقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس اتجاه دور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي ومدى فاعلية أدوارهم في إخراج هؤلاء الطلبة من أوضاعهم أو ظروفهم الأكاديمية المتردية، لمجموعة من النتائج وهي: –

1. تشير النتائج، بأن نسبة مرتفعة من الطلبة قيد الدراسة أشاروا إلى ضعف متابعة المرشد الأكاديمي لحالتهم الأكاديمية، وأشاروا إلى سلبية دوره وعدم قناعتهم بعملية الإرشاد والتوجيه التي يقوم بها. كما أشار أغلب الطلبة قيد الدراسة إلى أن دور المرشد في تحسين أوضاعهم الأكاديمية، كان ضعيفاً ومغيباً.
2. توضح النتائج قلة عدد زيارات الطلبة وقلة مرات اللقاءات مع أخصائي الإرشاد في مركز الإرشاد الطلابي، وهي

نتيجة يجب التوقف عندها ودراستها وتحليلها لأهمية قضية التواصل بين الطلبة والمشرف الأكاديمي.

3. تظهر نتائج الدراسة بأن فقدان الأطر الاجتماعية والثقافية وضعف قناعة الطلبة بدور المرشد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي بين الطلبة تشكل محركات مهمة تجاه وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية.

4. تبين نتائج الدراسة بأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية مهمة للزيارات التي قام بها الطلبة قيد الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

5. تبين نتائج الدراسة بأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية مهمة لمدى متابعة المرشد الأكاديمي لحالة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لنوع الكلية.

توصيات الدراسة:

1. يتضح أن الإشراف الأكاديمي الذي يتلقاه الطلبة دون مستوى توقعاتهم، وهي نتيجة تؤكد ضرورة الالتفات إلى العملية الإرشادية في جامعة السلطان قابوس ومن يقوم بها، كما تؤكد أهمية إعادة الالتفات إلى أدوارهم، وضرورة تزويدهم بالمعرفة الكافية بخصوص أنظمة الجامعة، وطرق التعامل مع مثل هذه الشرائح من الطلبة نظراً لحساسية الظروف النفسية والاجتماعية التي يمرون بها جراء وضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.
2. يبدو أن العديد من المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريسية هم من الوافدين الذين يأتون من بيئات وثقافات مختلفة عن بيئة الطالب العُمَاني وثقافته، ما يسبب تشويشاً وعدم وضوح للرسائل المتبادلة بين الطرفين خلال عملية الإرشاد الأكاديمي، وما قد يصاحبها من عزوف الطلبة عن العملية الإرشادية. كما قد يؤدي إلى إحجام الطلبة عن التعبير عن مشكلاتهم بسبب هذه الفجوة الثقافية والنفسية، ما يزيد أوضاعهم الأكاديمية سوءاً.
3. بالرغم من حراجة المواقف التي يمر بها الطلبة الواقعين تحت الملاحظة وحساسية ظروفهم النفسية والاجتماعية؛ إلا أن أغلب الجهود البحثية التي بذلت لم تتعرض لتفصيل هذه الظاهرة خاصة من ناحية عملية الإرشاد الأكاديمي وما يلازمها من عوامل ومتغيرات، ما يبقي المجال مفتوحاً للمزيد من البحث لكشف الإبهام والغموض الذي يلف هذه الظاهرة وأسبابها.

في ضوء ما تقدم يظهر جلياً أهمية الالتفاف إلى الظروف والجوانب ذات العلاقة بالإرشاد الأكاديمي ومراكز الإرشاد الطلابي، كونها قد تشكل مداخل مهمة يمكن الرهان عليها لتحقيق فهم أكثر عمقاً حول الظاهرة قيد الدراسة خاصة بسبب طبيعة الإشكاليات والمصاعب التي يمكن أن تتخلل حياة الطلبة الجامعيين. خاصة وأن الأدبيات المحلية ذات الصلة التي بحثت بهذه الظاهرة، لم تكن حاسمة وعميقة بهذا الشأن، ولم تمسّ جوهر الإشكالية التي يعاني منها الطلبة على الصعيد النفسي والاجتماعي والاقتصادي، ولم تسهم في تفكيك تفاصيلها بشكل جوهري، ما يتطلب مزيداً من الجهود البحثية في هذا المجال. والظاهر أن مثل هذه الظواهر ستبقى مثار للجدل بسبب كثافة الغموض الذي يكتنفها، والتداخل الذي يعتري مفاصلها، الأمر الذي يؤكد الحاجة لمزيد من الجهود البحثية الشاملة والمعمقة لتقصي ومعاينة هذه الظاهرة بكثير من التفصيل.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

آل مشرف، ف. (2000)، مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية (دراسة استطلاعية). المجلة التربوية. 14، (54)، ص 169–208.

البحراني، م. (2008)، مسح حاجات الإرشاد المهني لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 2، (2).

حمادة، ع؛ والصاوي، م. (2002)، العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (112).

الخوالدة، م. وغرايبة، ل. (2000)، مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة والعاملين، مجلة دراسات العلوم التربوية، 27، الجامعة الأردنية، ص 104–127.

الراشد. إ (2003)، العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم، مجلة كليات المعلمين، 3، (1)، ص 106–183.

الزبيدي، ع. والضامن، م. وإبراهيم، ع. وكاظم، ع. والصارمي، ع. (2002)، الصعوبات التي تواجه طلاب جامعة السلطان قابوس القاطنين خارج السكن الجامعي. (دراسة غير منشورة). مسقط: جامعة السلطان قابوس.

سعادة، ج. خليفة. غ؛ عالية، م. (2007)، مشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي، مجلة دراسات العلوم التربوية. الأردن، 34، (2).

الضامن، م.؛ وسليمان. س (2004)، دور الإشراف الأكاديمي في تنمية الطلبة، دراسة غير منشورة ألقيت خلال ندوة (الإشراف الأكاديمي: العوائق والطموحات)، جامعة السلطان قابوس، (6–2004/4/7م).

الطحان، م.، وأبو عطية، س. (2002)، الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 29، (1)، ص 129–153.
العازمي، ع. (2013)، المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية)، مصر: 5، (13)، ص 359–436.
عمادة القبول والتسجيل جامعة السلطان قابوس (2012): Retrieved from
https://www.squ.edu.om/Portals/21/Images/publishers/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B8%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9ندرية)، مصر: 5، (13)، ص 359–436.pdf
عمادة القبول والتسجيل جامعة السلطان قابوس (2012): Retrieved from
https://www.squ.edu.om/Portals/21/Images/publishers/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B8%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf
كاظم، ع.؛ والغنبوصي، س. (2004)، مشكلات الإشراف الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الأساتذة والطلبة. دراسة غير منشورة ألقيت خلال ندوة (الإشراف الأكاديمي: العوائق والطموحات)، جامعة السلطان قابوس، (6–2004/4/7م).
كرادشة، م. (2013)، موضوعات في الإحصاء الاجتماعي ومنهج البحث العلمي، مركز أمية للتحليل الإحصائي. اربد: الأردن.
محمد، ش. (2013)، تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، جامعة المنصورة، (82).
المعشني، أ. (2001)، خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار بسلطنة عُمَان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد الآداب الشرقية، بيروت.
المنسي، ح. (2004)، مشكلات الطلاب متدنيي التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية". مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية 1، (17)، ص 117–157.
المنيزل، ع. (1998)، عادات الدراسة لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، 25، (2)، الجامعة الأردنية.
وطفة، ع. (2011)، تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت، تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي، سلسلة الإصدارات الخاصة (سلسلة علمية محكمة)، (29)، جامعة الكويت، الكويت.
كاظم، ع.؛ والغنبوصي، س. (2004)، مشكلات الإشراف الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الأساتذة والطلبة. دراسة غير منشورة ألقيت خلال ندوة (الإشراف الأكاديمي: العوائق والطموحات)، جامعة السلطان قابوس، (6–2004/4/7م).
كرادشة، م. (2013)، موضوعات في الإحصاء الاجتماعي ومنهج البحث العلمي، مركز أمية للتحليل الإحصائي. اربد: الأردن.
محمد، ش. (2013)، تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، جامعة المنصورة، (82).
المعشني، أ. (2001)، خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار بسلطنة عُمَان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد الآداب الشرقية، بيروت.
المنسي، ح. (2004)، مشكلات الطلاب متدنيي التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية". مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية 1، (17)، ص 117–157.
المنيزل، ع. (1998)، عادات الدراسة لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، 25، عدد (2) الجامعة الأردنية.
وطفة، ع. (2011)، تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت، تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي، سلسلة الإصدارات الخاصة (سلسلة علمية محكمة) (29)، جامعة الكويت، الكويت.

المراجع الأجنبية:

Benford.Russel; Gess-Newsome. Julie. (2006). Factors Affecting Student Academic Success in Gateway Courses at Northern Arizona University, Center for Science Teaching and Learning. Northern Arizona University, Flagstaff, AZ860011-5697.

Gravois, J. (2005). Law Students Unhappy With Career Counseling. Vocational Guidance, 51 (19), P: 30-38.

Guillen, Christian, (2010). Undergraduate Academic Advising And its Relation to Degree Completion time, Master Thesis, Humboldt State University. P: 36-40.

Jaggia, S and Kelly-Hawke, A. (1999). "An Analysis of Factors That Influence Student Performance: A Fresh Approach to an Old Debate ". Contemporary Economic Policy, 17.

Karns, D. (2002). The Impact of Residence Halls on First Year Students' Academic Success, satisfaction, and behavior. Unpublished

doctoral dissertation, Clemson University.

Yarbrough, David. (2002): The Engagement Model for Effective Academic Advising with Undergraduate College Students and Student Organization; Journal of Humanistic Counseling, Education and Development, (41).

The Role of Academic Advising and Students' Counseling Centers from the Viewpoint of Low Academic Achievers at Sultan Qaboos University: An empirical study

Rahmeh B. Al-Mahrogia, Muneer Karadsheh *

ABSTRACT

This study aims to investigate the role of the academic advising process and students' counseling centers from the standpoint of low academic achievers at Sultan Qaboos University. The study was conducted on a sample of 619 students under probation. Data analysis was done through a number of statistical methods varying from simple descriptive statistics to dual methods by testing variance such using ANOVA test. Results reveal that, almost all under-probation students claimed that their advisors have either negative or had no influence on them, while they also highlighted a lack of belief about the potential impact of counseling and guidance centers. The study also showed statistical differences in the extent of advisor's follow-up of their students based on their colleges. With students in law colleges receiving more follow-up. Moreover, there were also statistical differences in frequency of counseling and guidance centers visits, showing more frequent visits by females than males. Therefore, the study recommends the need for greater attention to student guidance centers and the entire direction process in Sultan Qaboos University.

Keywords: Academic Probation, Academic Advising, Student's Counseling Centers, Gender.

* Center for Humanitarian Research, University of Qaboos, Oman (1, 2). Received on 18/01/2016 and Accepted for Publication on 12/03/2016.